العدل أساس الحكم..

نصر عيدروس نصر

قبل الدخول في القضية وقبل كل شيء نتفق على مناصرة الحق وأهلـه والوقـوف بجانبهم ورد الظلم عنهم.

قضية منزل الشـهيد جميل البكري منذ ثماني سنوات ولم تحل، وهي واضحة وضوح الشمس في النهار، اشـترى الشهيد منزلا بحر ماله مع الوثائـق التي تؤكد ذلك، تطورت الأمور ووصلـت إلى القضاء وأخذت القضية مجراها القانـوني، تم الحكـم مـن المحكمـة في إحقـاق الحق لأهله.

لم يرضَ الطرف الآخر بالحكم وحول مسار القضية إلى البلطجية وتم سجن المحامي وتهديد الأسرة باقتحام المنزل بالقوة.

يجب علينا عـرض الحقائق وتسليط الضوء على هذه القضايا التي تمـزق النسـيج الاجتماعي الداخـلي للمجتمـع الجنـوبي، والسكوت عن هذه التصرفات يدق ناقوس الخطر ويشـكل التهديد الكبير للأمن والشعب.

ما يـدور مـن الالتفاف عن مسار المحاكم أصبح عادة يمارسها بعـض القادة الضعفـاء في ظل صمت الإعلام والصحافة عن هذه التصرفات وعـدم فضحها للرأي العـام والقيام بواجبها كسـلطة رابعة.

مرحبا بدولة حضرموت..

عبدالله سالم الديواني

خلال الفـترة القريبة الماضية كثر ظهور المسـميات المستحدثة باسم حضرموت الخير وكلٌ يدعي حبًا بليلى وبعضهم يتغزل بها زورًا وبهتانًا.

ورغم هـذه الزوبعـة التي قد يكـون وراءها دفـع خارجي متربص بحضرموت منذ زمن من أجل يمننتهـا كليًا أو دفعها خارج السرب الجنـوبي نحو دول الجوار الغنية.

كل ذلـك يدركـه رجـال حضرموت وساسـاتها وعلمائها العقـلاء والمخلصين لها حقا وهم يعرفون جيـدا أين تقع مصالحهم وكيف يديـرون بلادهم والحصول على حقهـم في الـثروة والقرار وفي كل مجـالات الحياة بعيدًا لمن لهـم نوايا بأن يكونـوا جزءًا من مشاريع تصنع من جهات خارجية وهذه التكتلات والمجالس إن كانت حقًـا لصالح حضرمـوت وأهلها واعتبارها جـزءًا هامًا وأصيلا من الجنوب فالكل يبارك مسـاهمتها في عدن ..المحافظ والمحافظة في جعلها واجهة ناجحة ومشرقة لكل الجنوب بل ولكل الإقليم والعالم.

حضرموت التاريخ والحضارة يعتـز الجميع بمـن يخلص لها حقًا وصدقًا وقـد بين ذلك الكثير مـن الساسـة والأكاديميين من حضرمـوت وخارجهـا عندمـا يؤكدون ويرحبون بدور حضرموت ورجالهـا واسـتحقاقهم بحكم الجنوب عامة تحت التسمية الأمثل التـي كرمها بها رسـولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام عندما بعـث بمبعوثيه إلى اليمـن فقسـمها إلى ثلاثة مخاليف، مخـلا ف صنعـاء والجند و حضر مـو ت الكـبرى لـكل مناطـق جنوب اليمن.

ورجال حضرمـوت الأكفاء والنزهاء في الماضي والحاضر ما قبل دولة الجنوب وما بعد الوحدة يعلم النـاس أنهم هـم من نشر الإسلام الوسـطي وعلموا البلدان التي تاجروا وعاشـوا فيها أصول التجارة والإعـمار والاقتصاد التي قاموا بهـا في معظم البلدان التي هاجروا إليها كماليزيا وإندونيسيا والسعودية وغيرها وهذه البلدان شهدت لهم بالأعمال الكبيرة التي قامـوا بها في مختلـف المجالات وشـهد لهـم الداخـل والخارج بالكفـاءة والأمانة والحرص على أرض وأموال من ائتمنهم.

وكانـوا كذلـك رواد ورجال دولة مـن الطراز الرفيـع عندما كانوا على رأس دولة الجنوب بعد الاستقلال حتى الوحدة وما بعدها وجديـرا بنا أن نذكر بعض من تلك القيادات الفـذة التي خدمت دولة الجنـوب واليمن ما بعـد الوحدة حتى الانقلاب عليها في ٩٤/٧/٧ : فرج بن غانم وبن شملان ومحمد بافقيه والعطاس والبيض والسيلي وعبدالله البار وخالـد عبدالعزيز وبن حسـينون والقائمة طويلة من هذه القيادات الحضرمية الفذة التي يعتز بتاريخها ابناء الجنوب واليمن عامة.

أما من يتغزل بحضرموت من أجل استمرارها في أحضان المركز المقدس ومع دولة الشيخ والرئيس التـي اشـتهرت في حكمها على الجنوب بالفيـد والهيمنة أمثال: باتيـس وبلفخـر وباطرفي فلن يقدموا لحضرموت سـوى الفرقة والتمزق ولن يقبل بها العقلاء من أبناء حضرمـوت ولا إخوانهم في الجنوب عامة ومع الزمن سـوف تتلاشى أي تكتـلات أو مجالس لا يكـون هدفها خدمـة حضرموت أولا وأن تكون جزءًا أصيلا وحاكما لمحيطهـا الجنـوب في مناطق الجنوب كافة.

وهنا نذكر عـلى الدلالة التي تؤكد أن حضرمـوت مؤهلة لحكم الجنوب حاليا ومسـتقبلا ونورد من الذاكـرة هنا لمن لا يعلمها إبان بداية حكم دولـة الجنوب الفتية بعد الاسـتقلال مبـاشرة عندما تخلـت بريطانيا عـما التزمت به عقب خروجها من عـدن بالدعم لدولة الاسـتقلال فقام أول رئيس جمهورية للبلاد قحطان الشـعبي للتواصل مع قيـادات حضرموت ليشعرهم أنهم وجدوا خزينة عدن فاضية من النقـود وأنهم بحاجة إلى أي مبالغ من بنوك حضرموت لتسـيير أمور الدولة فلبى رجال حضرموت وساسـاتها والقيادة المحليـة في حضرمـوت الطلب وأرسـلوا مـا يلزم مـن الدنانير وحينهـا تمكنـت الرئاسـة من إدارة أمورها في الأشـهر الأولى للاستقلال بفضل هذا الدعم المبكر لدولة الاستقلال.

مثل هؤلاء الرجـال الأوفياء لأوطانهم هم من يسـتحق قيادة الجنوب كافـة، فمرحبـا بدولة حضرموت الكبرى لحكم الجنوب كله.

أبطال في تأزيم الأوضاع وزيادة معاناة الناس

عادل العبيدي

جميع المواقـف التي يطلقن عليهـا الحوثيون والإخوان على أنها بطولات ثورية ونضالية ووطنية سواء تلك التي اشـتعلت بينهم كأعداء حرب أو التي قربت بعضهم من بعـض كتحالف وطني يمني ضد أعداء الخارج حمايةً للسيادة الوطنية اليمنية حسب زعمهم، جميع تلك المواقـف التي حاولوا أن يظهروا بها كأبطال وطنيين لم تكن سـوى زيادة في تأزيم الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية وزيادة في معاناة الناس.

فتلـك الدعوات التـي كان يطلقهـا الحوثيون كتبرير لدخول ميليشياتهم العاصمة اليمنية صنعاء بحجة إنقاذ الشـعب من جرعات زيادة الأسعار في المشتقات النفطية والمواد الغذائية التي فيها أظهروا أنفسهم أنهم الأبطال المنقذون للشعب اليمني سرعان ما تحولت فيما بعد إلى اضطهادات واعتقالات وغلاء في المسـتوى المعيشي والخدمـي وتضييق حريات المواطنين وسـلب لحقوقهم وتكتيـم أفواه الكتاب والصحفيين والناشطين السياسـيين والإعلاميين والحقوقيين وصلت بعضها إلى حد تنفيذ الإعدامات المعلنة.

وكذلك مواقف الإخوان ومليشياتهم المخزية ضد اجتياح المليشيات الحوثية العاصمة اليمنية صنعاء، فقـد كيفوا هروبهـم وعدم دفاعهـم عن عاصمة دولتهم وعن شعبهم ضد المليشيات الحوثية على أنها مواقف وطنية وبطولية، وذلك حفاظا على العاصمة صنعاء ومن أجل عدم إراقة الدماء اليمنية بينما كان ذلك الهروب الانهزامي ما هو إلا لترك الساحة الوطنية اليمنية لجماعة ميليشـيات الحوثيين التي زادت من تأزيم الأوضاع في مختلف الجوانب وشجعتهم على العبث بالممتلكات العامة والعبث بحياة المواطنين إلى حد لا يطاق تحملـه أفظع بمئات المرات من تبريرات الإخـوان في هروبهم وعدم مواجهتهم المليشـيات الحوثية، التي اتسـعت وتطورت إلى عدم الاستفادة من فرصـة دخـول دول التحالف العـربي بقيادة السـعودية الحرب ضد المليشـيات الحوثية، حيث تعمدت المليشـيات الإخوانية تسليم المواقع والألوية والمناطق العسكرية للميليشيات الحوثية سلميًا دون أن يطلقوا طلقة رصاصـة واحدة معلنين هزيمتهم والفـرار إلى المحافظات الجنوبيـة مفتخرين في قنواتهم الإعلامية ببطولات كاذبة ومخزية.

ومـن المواقف الأخـيرة التـي أعلنتها جماعة الإخوان وجماعة الحوثي على أنها بطولات تحسـب لتنظيماتهم ومليشياتهم التي زادت والتي هي أيضا في طريقهـا إلى زيادة تأزيم الأوضاع السياسـية والعسـكرية والاقتصاديـة وزيادة معانـاة الناس في معيشـتهم وخدماتهم، معلنة أزمات معيشـية وخدمية جديدة هي إقدام المليشـيات الحوثية على أعمال القرصنة والإرهاب في خليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر من خلال استهدافهم السفن التجارية التابعة لبعض الدول الأجنبية ومنها سـفن أمريكا وبريطانيا بحجة مناصرة مجاهدي حماس والقضية الفلسطينية ردا على مجازر العدوان الإسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين، وكذلك ما كان من مباركات وتأييدات الإخوان للميليشيات الحوثية على هجماتهم الإرهابيـة وأعمال القرصنة تلـك مندين بالتحالف الدولي بقيادة أمريكا ضـد الحوثيين ، التي اظهرت مدى التعاون والتخادم الحـوثي الإخواني بصورته الواضحة على أنهم جماعـات إرهابية عدوانية ضد الشعب اليمني وضد شعب الجنوب وضد أمن الملاحة البحرية الدولية .

حيث تحولت تلك المواقف التي يسـميها الإخوان والحوثيـين أنها بطـولات إلى جحيـم زادت من التعقيدات السياسية والعسـكرية والاقتصادية في اليمـن والمنطقة العربية وإلى زيـادة معاناة الناس أضعافا مضاعفة .